الشعور بالوحدة النفسية وعلاقتها بالعوامل الخمسة الكبرى للشخصية " دراسة ميدانية على عينة من طلبة جامعة المرقب "

د/ زهرة سالم علي قشقش*
أستاذ علم النفس المشارك
كلية الآداب واللغات – جامعة طرابلس
qshqshzhrtqshqsh@gmail.com
تاريخ الارسال 2026/1/5م تاريخ القبول 2026/2/12م
https://doi.org/10.66045/sfgjrqcbyn

Psychological Loneliness and Its Relationship to the Big Five Personality Traits

Dr. Zahra Salem Ali Qashqash
qshqshzhrtqshqsh@gmail.com

ABSTRACT:
This study aims to reveal the predictive relationship between feelings of loneliness and the Big Five personality traits among a sample of students from Al-Marqab University. The sample size was (100) male and female students, selected randomly using equal distribution. Two scales were used: one of them is the Feeling of Loneliness Scale, developed by (Russell, 1980). The test was prepared in Arabic by Abdul Raqib Ahmed Al-Bahiri (1985). The other is the Big Five Personality Factors Scale prepared by (Costa & Macre,1995) (translated into Arabic by Al-Ansari, 1997).
In an attempt to identify differences in the performance of the sample members attributable to the variables of gender and specialization, the sample was subjected to a psychometric study that met the conditions of validity and reliability. After analyzing the study data and testing The hypotheses, the results showed: that there are no statistically significant differences between performance on the Big Five personality traits scale, as well as performance on the psychological loneliness scale, attributable to the two variables (gender - specialization).
Also, the feeling of psychological loneliness can be predicted through one of the Big Five personality traits, which is (extroversion), while there is an inverse negative relationship between psychological loneliness and the Big Five personality traits, i.e., the greater the feeling of psychological loneliness, the fewer the Big Five personality traits and vice versa.
Keywords: Psychological loneliness – Big Five personality traits – University students.

حقوق النشر © للمؤلف/للمؤلفين 2025. ينشر هذا البحث بموجب رخصة المشاع الإبداعي Creative Commons (CC BY-NC 4.0)

الملخـــــص :

تهدف الدراسة إلى الكشف عن العلاقة التنبئية بين الشعور بالوحدة النفسية والعوامل الخمسة الكبرى للشخصية لدى عينة من طلبة جامعة المرقب, حيث بلغ حجم العينة (100) طالباً وطالبة، تم اختيارهم بالطريقة العشوائية بالتوزيع المتساوي, وقد استخدم مقياسين: أحدهما مقياس الشعور بالوحدة النفسية من إعداد (Russell,1980). وأعد الاختبار باللغة العربية عبد الرقيب أحمد البحيري (1985). والآخر مقياس العوامل الخمسة الكبرى للشخصية من إعداد (Costa & Macre,1995) (تعريب الأنصاري،1997).

محاولة منها إلى معرفة الفروق في أداء أفراد العينة التي تُعزى إلى متغيري (النوع - التخصص)، حيث أخضعت العينة لدراسة سيكومترية تحققت فيها شروط الصدق والثبات، وبعد تحليل معطيات الدراسة واختبار الفرضيات, أظهرت النتائج: بأنه لا توجد فروق دالة إحصائياً ما بين الأداء على مقياس العوامل الخمسة الكبرى للشخصية، وكذلك الأداء على مقياس الشعور بالوحدة النفسية تعزى إلى متغيري (النوع – التخصص).

أيضاً إمكانية التنبؤ بالشعور بالوحدة النفسية من خلال أحد العوامل الخمس الكبرى للشخصية وهو (الانبساط), بينما هناك علاقة سلبية عكسية بين الوحدة النفسية والعوامل الخمسة الكبرى للشخصية, أي كلما زاد الشعور الوحدة النفسية قلت العوامل الخمسة الكبرى للشخصية والعكس.

الكلمات المفتاحية: الشعور بالوحدة النفسية- العوامل الخمسة الكبرى للشخصية- طلاب الجامعة.

المقدمة:

يعد الشعور بالوحدة النفسية من الظواهر النفسية التي تحظى باهتمام متزايد في ميادين علم النفس المعاصر, لما لها من اثأر سلبية عميقة على الصحة النفسية والتوافق الاجتماعي للفرد. ولا يقتصر هذا الشعور على العزلة الاجتماعية الظاهرة؛ بل يُعبر عن خبرة ذاتية ناتجة عن إدراك الفرد لقصور في علاقاته الاجتماعية أو بعدم الإشباع في حاجاته الانفعالية, حتى في وجود الآخرين Peplau & Perlman, (1982).

علماً بأن الفرد الذي يشعر بالوحدة النفسية أكثر استهدافاً للإصابة بالاضطرابات النفسية والسلوكية, و تعد نقطة البداية لمشكلات عديدة يمكن أن يعاني منها الفرد.

ومن جهة أخرى تعد الشخصية من المتغيرات الأساسية التي تسهم في تفسير الفروق الفردية في الشعور بالوحدة النفسية, وينبع ذلك من أن الشخصية نظام متكامل من السمات الجسمية والعقلية والاجتماعية والانفعالية الثابتة نسبيا, والتي تميز الفرد عن غيره وتحدد أسلوب تعامله وتفاعله مع الآخرين, و- أيضا - مع البيئة الاجتماعية والمادية المحيطة به (عبادة,2001 :45).

ويعد نموذج العوامل الخمسة الكبرى للشخصية من اهم النماذج التي تشرح الشخصية في الوقت الحاضر, بالإضافة إلى تصنيف شامل ودقيق لوصف الشخصية البشرية, كما يهدف هذا النموذج إلى تجميع السمات البشرية المنتشرة في فئات أساسية, بحيث تحافظ هذه المجموعات على وجودها كعوامل لا غنى عنها في وصف الشخصية (العكار,2022: 243).

وفي هذه الدراسة نحاول أن نلقي الضوء على موضوع العلاقة بين الوحدة النفسية والعوامل الخمسة الكبرى للشخصية باعتبار الأخيرة أيضاً من المواضيع الهامة في مجال علم النفس الحديث، حيث أهتم كثير من علماء النفس بدراستها ومحاولة وضع أسس نظرية لها تقوم بتفسير سلوك الإنسان في إطار منطقي منظم.

مشكلة الدراسة ومحدداتها:

تعتبر الوحدة النفسية خبرة شخصية مؤلمة، يعيشها الفرد نتيجة شعوره بافتقاد التقبل والحب والاهتمام من جانب الآخرين, بحيث يترتب على ذلك العجز عن إقامة علاقات اجتماعية مشبعة بالألفة والمودة والصداقة الحميمة, كما تعد ظاهرة نفسية يعاني منها المراهقون والشباب بصفة عامة، وفيها يشعر بوجود فجوة نفسية بينه وبين المحيطين به, نتيجة افتقاده إمكانية الانخراط أو الدخول في علاقة مشبعة ذات معنى معهم مما يؤدى إلى شعوره بعدم التقبل, والنبذ والقصور وإهمال الآخرين له بالرغم من أحاطتهم به.

وقد أشارت دراسات عديدة إلى ارتباط الوحدة النفسية باضطرابات نفسية متعددة, من أبرزها الاكتئاب والقلق وانخفاض تقدير الذات (Russell,1996).

ويؤكد (Williams) أن الوحدة النفسية من المشاكل الخطيرة والواسعة الانتشار في الوقت الحاضر، حيث أنها تنتج من خلال وجود تناقض بين علاقات الفرد الواقعية، والعلاقات التي يرغب في تحقيقها، مما يشكل مشكلة اجتماعية أو خبرة شخصية مؤلمة تولد لدى الفرد اضطرابات نفسية كالقلق والاكتئاب والانسحاب من العالم الاجتماعي والافتقار للإيجابية في المواقف الاجتماعية (Williams,1992, p32).

وترى (Rokach) (أن الشعور بالوحدة النفسية يمثل إحدى المشكلات المهمة في حياة الإنسان المعاصر، فهو شعور مؤلم وناتج من شدة الإحساس بالعجز نتيجة الانعزال الاجتماعي والانفعالي لشعوره بأنَه غير مرغوب فيه من قبل الآخرين، مما يؤدي الإحساس بالتعاسة والتشاؤم والقهر والاكتئاب وربما الانتحار). Rokach,2004 (P44

وقد وصفها سوليفان بأنها "خبرة مؤلمة تربك هدوء و صفاء التفكير فليس من الضروري أن يكون الفرد معزولا فيزيقيا ليشعر بالوحدة". أي بعبارة أخرى، قد تنبع الوحدة النفسية من افتقاد الفرد للعلاقات الاجتماعية. (النيال,102:1993) هذا ويتفق الباحثون على وجود خاصيتين للوحدة النفسية, الأولى أنها تعتبر خبرة غير سارة مثلها مثل الحالات الوجدانية غير السارة, كالاكتئاب, والقلق.

والثانية أنها كمفهوم يختلف عن الانعزال الاجتماعي, وهي تمثل إدراكاً ذاتياً للفرد بوجود نواقص في شبكة علاقاته الاجتماعية فقد تكون هذه النواقص كمية مثل عدم وجود عدد كاف من الأصدقاء, أو قد تكون نوعية مثل نقص المحبة أو الألفة مع الآخرين(peplau, A. & perlman,1982 ,p24-25).

كما يشكل الشعور بالوحد النفسية مشكلة كبيرة للطلبة الجامعيين, وذلك كما بينته بعض الدراسات في مجال علم النفس, كدراسة (حدوس,2013) (ملحم,2010), (بن دهنون,2017), (بن دهنون,2014), التي حاولت التوصل إلي معرفة العلاقة بين الوحدة النفسية ومشاكل التوافق النفسي الاجتماعي ومستوى تقدير الذات والاكتئاب والمساندة الاجتماعية والعوامل الخمسة الكبرى للشخصية.

وبالرغم من تعدد الدراسات والبحوث التي تناولت الشخصية إلا أن هذا التنظيم لا يزال مثيراً للجدل ويكتنفه الغموض بحيث اختلف العلماء في تحديد طبيعتها والمكونات الأساسية التي تشتمل عليها العوامل المؤثرة فيها، وكيفية قياسها تبعاً لاختلاف منطلقاتهم النظرية، مما أعاق ظهور نظرية متكاملة للشخصية، كما تختلف وجهات نظر علماء نفس الشخصية من حيث عدد العوامل التي يمكن في ضوئها وصف أي شخصية، فقد بلغ عدد هذه العوامل عند "كاتل" ستة عشر عاملاً اعتبرت سمات، وعند أيزنك ثلاثة أبعاد، بينما في نموذج جولدبيرج وكوستا وماكري خمسة عوامل فقط (أبوهاشم,2007: 210-211) ، ويعد نموذج العوامل الخمسة الكبرى للشخصية من أهم النماذج وأحدثها التي فسرت سمات الشخصية، وأكثرها اتساقاً في تقييم الشخصية والتنبؤ بها (أبو غزالة, 2009: 214).

ويفترض نموذج العوامل الخمسة الكبرى وجود خمسة عوامل لوصف

الشخصية, وعلى الرغم من أن ثمة جدلاً قد ثار بصدد صياغة مسميات للعوامل الخمسة الكبرى للشخصية, إلا أنه يوجد اتفاق عام بين علماء نفس الشخصية على هوية هذه العوامل، وهي: الانبساط، العصابية، الصفاوة، الطيبة، يقظة الضمير. (الموافي و راضي، 2006: 2)

وقد احتلت العوامل الخمسة الكبرى للشخصية دورا بارزا في الدراسات التربوية والنفسية الحديثة, نظرا لأهميتها في دراسة بنية الشخصية الإنسانية, وتشمل: العصابية, والانبساطية, الصفاوة, والطيبة, ويقظة الضمير. (Costa & McCrae, 1995)

هذا لما لها من أهمية كبيرة في إمكانية شرح سلوك الفرد والتنبؤ به أيضا, وتحديد طرق تفكيره وأساليب التعامل مع المواقف والأزمات, حيث إنها تعكس أساليب انسجامه وتوافقه مع نفسه ومع الأخرين. (عثمان,2020: 733) ، كما أن عوامل الشخصية تؤثر في العديد من جوانب الحياة، بالإضافة إلى أن عوامل الشخصية تلعب دوراً هاماً في قدرة الفرد على التكيف مع الظروف والأحداث الضاغطة.

وهذا ما أكدت عليه دراسة (أحمد, 2009) بأن هناك علاقة ارتباطية بين عوامل الشخصية وأسلوب الحياة. أيضا توصلت دراسة(جودة, 2010) بأن هناك علاقة ارتباطية موجبة بين عوامل الشخصية (الانبساط، المجاراة، يقظة الضمير) والرضا عن الحياة.

كما أكدت نتائج دراسة (Fayombo,2010) على وجود علاقة ارتباطية موجبة بين عوامل الشخصية والمرونة النفسية، كما توصلت نتائج دراسة (العنزي, 2010) عن وجود علاقة ارتباطيه بين العوامل الخمسة الكبرى للشخصية وأساليب التفكير.

ورغم تعدد الدراسات التي تناولت الشعور بالوحدة النفسية, وكذلك الدراسات التي بحثت العوامل الخمسة الكبرى للشخصية كل على حدة, إلا أن الربط بين المتغيرين مازال محدودًا, ولا سيما في البيئة العربية, وبوجه أكثر تحديدًا لدى طلاب الجامعة في البيئة الليبية. كما أن أغلب الدراسات السابقة ركزت على بيئات وثقافات مختلفة, مما يحد من إمكانية تعميم نتائجها على المجتمع الليبي, الأمر الذي يُبرز وجود فجوة بحثية واضحة تسعى الدراسة الحالية إلى معالجتها بتناول العلاقة بين الشعور بالوحدة النفسية والعوامل الخمسة الكبرى للشخصية لدى طلاب الجامعة.

وعليه يمكن تحديد المشكلة في التساؤلات التالية:

1- ما طبيعة العلاقة بين الشعور بالوحدة النفسية والعوامل الخمسة الكبرى

للشخصية (العصابية– الانبساط – الصفاوة – الطيبة – يقظة الضمير) لدى عينة من طلبة جامعة المرقب؟.

2- هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية في الأداء على مقياس الشعور بالوحدة النفسية والأداء على مقياس العوامل الخمسة الكبرى للشخصية لدى أفراد عينة الدراسة تُعزى إلى متغيري (النوع - والتخصص) لدى عينة من طلبة جامعة المرقب؟.

3- ما إمكانية التنبؤ بالشعور بالوحدة النفسية من خلال العوامل الخمسة الكبرى للشخصية (العصابية – الانبساط – الصفاوة– الطيبة – يقظة الضمير) لدى عينة من طلبة جامعة المرقب؟.

أهداف الدراسة:

1- الكشف عن طبيعة العلاقة بين الشعور بالوحدة النفسية والعوامل الخمسة الكبرى للشخصية (الانبساط – العصابية – الصفاوة – الطيبة يقظة الضمير) لدى عينة من طلبة جامعة المرقب.

2– التعرف على الفروق في الأداء على مقياس الشعور بالوحدة النفسية والأداء في مقياس العوامل الخمسة الكبرى للشخصية تعزى إلى متغيري (النوع - التخصص) لدى عينة من طلبة جامعة المرقب.

3- إمكانية التنبؤ بالشعور بالوحدة النفسية من خلال العوامل الخمسة الكبرى للشخصية (العصابية – الانبساط – الصفاوة– الطيبة – يقظة الضمير) لدى عينة من طلبة جامعة المرقب.

أماعن محددات الدراسة: فتتمثل في العينة والمتغيرات والأدوات والأساليب الإحصائية وهذا سنكشف عنه لاحقاً.

أهمية الدراسة: تتبلور أهمية هذه الدراسة من خلال:-

الأهمية القياسية السيكومترية وتتمثل: في مقياس الشعور بالوحدة النفسية لـ: راسل (Russell,1980) والآخر لقياس العوامل الخمسة الكبرى للشخصية وهو من إعداد (Costa & Macre,1995), أما عن **الأهمية النفسية فتتمثل: في** التعرف على أكثر المتغيرات الديموغرافية (الجنس- التخصص) ارتباطاً بمتغيرات الدراسة الوحدة النفسية, و(العصابية – الانبساط – الصفاوة – الطيبة – يقظة الضمير), في حين **تتمثل الأهمية العلاجية:** في تقديم الدعم النفسي للطلبة الجامعيين أثناء مواجهتهم لمواقف ضاغطة قد تؤثر على الوضع النفسي لديهم, وذلك بواسطة البرامج الإرشادية والعلاجية مما قد يساهم في خلق شخصية متوازنة قادرة على التكيف.

تعريف المصطلحات النظرية والإجرائية:

1- الوحدة النفسية loneliness: وهي الرغبة في الابتعاد عن الآخرين والاستمتاع بالجلوس منعزلا عنهم، مع صعوبة التودد إليهم (شقير,1993: 126).

وتعرف إجرائياً: بالدرجة التي يحصل عليها المفحوص على مقياس الوحدة النفسية.

2 -العوامل الخمسة للشخصية five factors of personality: هي خمس تجمعات لأبرز سمات الشخصية يمثل كل عامل تجريداً لمجموعة من السمات المتناغمة (Cloninger, 2000, p270).

3 -الانبساطية Extraversion: وهي مجموع السمات الشخصية التي تركز على كمية وقوة العلاقات والتفاعلات الشخصية والمخالطة الاجتماعية والسيطرة (محمود, 2006: 59).

وتعرف إجرائياً: بالدرجة التي يحصل عليها المفحوص على مقياس الانبساط (أحد المقاييس الفرعية ل – ع خ ش).

4 - العصابية Neuroticism: وهي مجموع السمات الشخصية التي تركز على عدم التوافق والسمات الانفعالية السلبية، وكذلك السلوكية مثل القلق – الاكتئاب (عبد العال, 2006: 8).

وتعرف إجرائياً: بالدرجة التي يحصل عليها المفحوص على مقياس العصابية (أحد المقاييس الفرعية ل –ع خ ش).

5- الصفاوة Openness: وهي مجموع السمات الشخصية التي تركز على القيم ألا تسلطية والانفتاح على مشاعر الآخرين وخبراتهم (كاظم, 2002: 26).

وتعرف إجرائياً: بالدرجة التي يحصل عليها المفحوص على مقياس الصفاوة (أحد المقاييس الفرعية ل –ع خ ش).

6– الطيبة Agreeableness: وهي مجموع السمات الشخصية التي تركز على نوعية العلاقة البينشخصية مثل التعاطف والدفء والحنو (الدردير,2004: 168).

وتعرف إجرائياً: بالدرجة التي يحصل عليها المفحوص على مقياس الطيبة (أحد المقاييس الفرعية ل –ع خ ش).

7 - يقظة الضمير Conscientiousness: وهي مجموع السمات الشخصية التي تركز على ضبط الذات والترتيب في السلوك والالتزام في الواجبات (المرابحة, 2005: 28).

وتعرف إجرائياً: بالدرجة التي يحصل عليها المفحوص على مقياس يقظة الضمير

(أحد المقاييس الفرعية ل –ع خ ش).

الدراسات السابقة: سيتم عرض لما أمكن الحصول عليه من الدراسات السابقة.

قامت كل من (الزين, خليفة, 2023) بدراسة التعصب وعلاقته بالعوامل الخمسة الكبرى للشخصية لدى عينة من طلبة الدراسات العليا بجامعة الملك عبد العزيز، واشتملت الدراسة على (200) طالب/طالبة من كليات الجامعة، طبق عليهم مقياس التعصب من إعداد الكبيسي وموسى (2018)، ومقياس العوامل الخمسة الكبرى للشخصية من إعداد كوستا وماكري(1995) تعريب الأنصاري،(1997).

وأسفرت نتائج الدراسة عن: وجود علاقة موجبة ذات دلالة إحصائية بين التعصب والعوامل الخمسة الكبرى للشخصية (العصابية)، بينما توجد علاقة سالبة بين التعصب وعوامل الخمسة الكبرى الشخصية (الانبساطية –الطيبة– يقظة الضمير– الانفتاحية) لدى عينة الدراسة وهذا يدل على إمكانية التنبؤ بالتعصب من خلال العوامل الخمسة الكبرى للشخصية.

وفي نفس السياق اهتمت كل من (باوية, بوليفة, 2022) لمعرفة أكثر العوامل الخمسة الكبرى للشخصية شيوعاً بين طالبات الجامعة، والكشف عن الدلالة الإحصائية في الدرجة الكلية لعوامل الخمسة الكبرى للشخصية حسب المتغيرات الديمغرافية (المستوى الدراسي– التخصص- الجنس). تم جمع البيانات وفق المنهج الوصفي الاستكشافي. وتكونت العينة من 162 طالباً وطالبة جامعيين, بينت النتائج إن أكثر عوامل الشخصية الخمسة الكبرى شيوعًا لدى طالبات الجامعة هو عامل الانفتاح الذهني. كما لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الدرجة الكلية للعوامل الخمسة الكبرى للشخصية وفقا للمتغيرات الديمغرافية (المستوى الدراسي- التخصص- الجنس) لدى طالبات الجامعة.

كما أجريت (الشبول, 2022) دراسة لمعرفة العلاقة بين العوامل الخمسة الكبرى للشخصية والتوجهات الريادية لدى طالبات كلية التربية في جامعة اليرموك, تكونت العينة من (108) طالبة من طالبات بكلية التربية, ولتحقيق أهداف الدراسة استخدم مقياس العزام (2017) للعوامل الخمسة الكبرى في الشخصية، ومقياس شبير(2016) للتوجهات الريادية، أشارت النتائج إلى أن أعلى عامل من عوامل الشخصية الكبرى لدى أفراد العينة هو المقبولية، ثم يقظة الضمير، ثم الانفتاح على الخبرة، ثم الانبساطية، وأخيرا عامل العصابية. أيضا وجود علاقة موجبة بين التوجهات الريادية وعامل الانبساطية، وعامل يقظة الضمير، وعامل الانفتاح على الخبرة، وعدم وجود علاقة بين التوجهات الريادية وعاملي العصابية، والمقبولية لدى أفراد العينة.

أيضا سعت (بن دهنون, 2017) لمعرفة طبيعة العلاقة ما بين الشعور بالوحدة النفسية و الاكتئاب وتقدير الذات، وكذلك إيجاد الفروق وفقا للمتغيرات الديمغرافية (الجنس - التخصص), وقد طبق ثلاث مقاييس (مقياس الشعور بالوحدة النفسية لراسل (1996)، مقياس تقدير الذات لروزنبارج (1965)، مقياس بيك الثاني للاكتئاب (1996): على عينة مكونة من(538) طالباً وطالبة من مختلف المستويات التعليمية, وأسفرت النتائج عن وجود علاقة ارتباطية موجبة بين كل من الشعور بالوحدة النفسية والاكتئاب، و وجود علاقة ارتباطية سالبة بين الوحدة النفسية وتقدير الذات والاكتئاب, و وجود فروق في الشعور بالوحدة النفسية والاكتئاب تبعاً للجنس لصالح الإناث, و وجود فروق في الشعور بالوحدة النفسية والاكتئاب تبعاً للتخصص لصالح الأدبي.

و قد تمكن (أبو شندي, 2015) بتفحص درجة الشعور بالوحدة النفسية لدى طلبة الجامعة الزرقاء في الأردن من خلال المتغيرات الديمغرافية الجنس, والكلية, والسنة الدراسية, والمعدل التراكمي, واستخدام الأنترنت, والهاتف الخلوي, ومشاهدة التلفاز, ولتحقيق ذلك طبق مقياس اليرموك للشعور بالوحدة النفسية بعدما تم التحقق من خصائصه السيكومترية على عينة تكونت من (582) طالباً اختيروا بالطريقة العشوائية العنقودية, وبينت النتائج أن الشعور بالوحدة النفسية مشكلة عامة يعانيها بدرجة متوسطة طلبة الجامعات, كما بينت النتائج وجود اختلافات في درجة الشعور بالوحدة النفسية تعود لاختلاف مستويات متغيرات الدراسة, وكانت الفروق دالة إحصائيا لمتغيري الكلية, ومدة استخدام الإنترنت, ولم تكن كذلك لمتغيرات الجنس, والسنة الدراسية, والمعدل التراكمي, واستخدام الهاتف الخلوي, ومشاهدة التلفاز.

وسعى كل من (بن دهنون, ماحي, 2014) أثناء دراستهما عن العلاقة بين الشعور بالوحدة النفسية وتقدير الذات لدى طلبة كلية العلوم الاجتماعية، وقد بلغت عينة الدراسة (156) طالباً وطالبة يدرسون بالسنة الأولى والسنة الثالثة ل .م. د بجامعة وهران, وقد استخدم الباحثان مقياسين: أحدهما لقياس الوحدة النفسية لـ: راسل « Russell » والآخر لقياس تقدير الذات لـ : روزنبارغ « Rosenberg », وأسفرت النتائج على وجود ارتباط سالب بين الشعور بالوحدة النفسية وتقدير الذات عند مستوى الدلالة (0,0 1), بينما لا توجد فروق بين الذكور والإناث في متغير الشعور بالوحدة النفسية، في حين توجد فروق في متغير تقدير الذات بين الجنسين لصالح الذكور, أيضاً لا توجد فروق بين طلبة السنة الأولى و الثالثة في متغير الشعور بالوحدة النفسية، في حين توجد فروق في متغير تقدير الذات بين السنة الأولى والسنة الثالثة لصالح السنة الثالثة.

و سعت (حدوس,2013) للكشف عن الشعور بالوحدة النفسية وعلاقته بالتوافق النفسي الاجتماعي ومستوى تقدير الذات لدى المراهق الجانح, فقد اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي, بالإضافة إلى استخدام مقياس الشعور بالوحدة النفسية "لإبراهيم قشقوش", واختبار الشخصية للمرحلة الإعدادية والثانوية " لمحمود عطية هنا" ثم اختبار ثباتهما, ومقياس تقدير الذات " لكوبر سميت" وقد تكونت عينة البحث من (112) مراهق ومراهقة متواجدين بمراكز إعادة التربية بولايتي الجزائر والبليدة, أسفرت النتائج عن وجود علاقة دالة بين الشعور بالوحدة النفسية والتوافق النفسي والاجتماعي ومستوى تقدير الذات لدى المراهق الجانح حسب الجنس, كما وجدت أن المتغير الأكثر ارتباطاً بالشعور بالوحدة النفسية هو تقدير الذات حسب الجنس, في حين لا توجد فروق دالة بين الجنسين فيما يخص المتغيرات.

وبحثت (الغريري, 2013) أثناء دراسة العلاقة بين الشعور بالوحدة النفسية و قائمة العوامل الخمس الكبرى للشخصية لدى طلبة الجامعة, وكذلك معرفة الفروق في الشعور بالوحدة النفسية والعوامل الخمسة الكبرى للشخصية حسب متغير الجنس (ذكور– إناث), ولتحقيق ذلك استخدم مقياس البدري (2010) للشعور بالوحدة النفسية وقائمة العوامل الخمسة الكبرى للشخصية لكوستا وماكري والتي قام بتعريبها الأنصاري (1997). وطبق المقياسين على عينة من طلبة الجامعة بلغ عددهم (200) طالب وطالبة تم اختيارهم بالطريقة المرحلية العشوائية وبطريقة التوزيع المتساوي. أظهرت النتائج أن طلبة الجامعة ليس لديهم شعور بالوحدة النفسية، وأنهم يتسمون بالانبساطية والانفتاح والطيبة وحيوية الضمير ولا يتسمون بالعصابية، وأن الانبساطية والطيبة والصفاوة ويقظة الضمير ترتبط بعلاقة دالة سالبة, أما العصابية فإنها ترتبط بالشعور بالوحدة النفسية بعلاقة دالة موجبة. كما لا توجد فروق دالة بين الذكور والإناث في الشعور بالوحدة النفسية وفى أي عامل من العوامل الخمسة للشخصية،

وأجرى (ملحم, 2010) دراسة بعنوان الشعور بالوحدة النفسية وعلاقته بالعوامل الخمسة الكبرى للشخصية لدى عينة من طلاب جامعة دمشق، من أجل الكشف عن الفروق في أداء عينة الدارسة التي تعزى لمتغيري (الجنس- والتخصص) وقد طبقت الأدوات على (120) طالباً وطالبة, واستخدم مقياس العوامل الخمسة الكبرى للشخصية إعداد كوستا وماكري (Costa & Macre,1992) ومقياس الشعور بالوحدة إعداد راسل وآخرون (1980), وقد أظهرت النتائج وجود ارتباط إيجابي دال إحصائياً بين الشعور

بالوحدة النفسية و العصابية، أيضاً ووجود ارتباط سلبي دال إحصائيا بين الشعور بالوحدة النفسية "الانبساط، الصفاوة، و الطيبة، يقظة الضمير"، كما بينت عدم وجود فروق دالة إحصائياً في الشعور بالوحدة النفسية والعوامل الخمسة الكبرى للشخصية تبعاً لمتغير الجنس, بينما كشفت عن وجود فروق دالة إحصائياً في الانبساط تبعاً للتخصص لصالح طلبة كلية التجارة، كذلك وجود فروق دالة إحصائياً في الطيبة لصالح طلبة المعلوماتية.

موقع الدراسة الحالية من الدراسات السابقة: يتضح من خلال استقراء نتائج الدراسات السابقة أن هناك شبه إجماع بين الدراسات التي تناولت موضوع الوحدة النفسية والعوامل الخمسة الكبرى للشخصية, بوجود علاقة ارتباطية قد ترتبط سلباً أو إيجاباً بكل من (الاكتئاب- القلق النفسي الاجتماعي–التعصب- التوجهات الريادية- تقدير الذات).

كما أن جميع الدراسات اعتمدت على المنهجية العلمية الصحيحة من حيث اختيار العينة والأدوات المستخدمة في الدراسة سواء كانت هذه الأدوات معدة من قبل الباحث أو تم اعتمدها، وهذا الإجراء ساعد في رسم إطار عام على الصعيد المنهجي والتطبيقي أيضا فيما يتعلق بتحديد المجتمع وطريقة أخذ العينة منه, وما تجدرا الإشارة إليه أنه تم الاستفادة من الدراسات السابقة في صياغة أسئلة الدراسة، وتحديد أهدافها, واختيار الأساليب الإحصائية المناسبة لها.

وفي ضوء نتائج الدراسات السابقة يمكن صياغة فروض الدراسة الحالية:

1- لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين الشعور بالوحدة النفسية والعوامل الخمسة الكبرى للشخصية (العصابية– الانبساط – الصفاوة – الطيبة – يقظة الضمير) لدى عينة من طلبة جامعة المرقب.

2- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية على الأداء في مقياس الشعور بالوحدة النفسية و مقياس العوامل الخمسة الكبرى للشخصية تعزى إلى متغيري (النوع - التخصص) لدى عينة من طلبة جامعة المرقب.

3- لا يمكن التنبؤ بالشعور بالوحدة النفسية من خلال مقياس العوامل الخمس الكبرى للشخصية (العصابية –الانبساط – الصفاوة– الطيبة – يقظة الضمير) لدى عينة من طلبة جامعة المرقب.

ثانياً:- إجراءات الدراسة: وتتمثل إجراءات الدراسة فيما يلي:-

منهج الدراسة: تعتمد هذه الدراسة على المنهج الوصفي وأيضاً الارتباطي, لكونه أكثر موائمة لتحقيق أهداف الدراسة, والإجابة على تساؤلاتها, والتحقق من فروضها

من خلال الفنيات السيكومترية التي تم تفصيلها بما يتناسب مع العينة في ضوء المتغيرات المختارة.

اختيار العينة: تم اختيار العينة وخصائصها في ضوء القراءة الجيدة للأطر النظرية.

أ- العينة الاستطلاعية: والهدف منها جمع البيانات من خلال تطبيق الاستبانة المفتوحة، كما طبق المقياسين على عينة بلغ حجمها(30) طالباً وطالبة, للتأكد من الخصائص السيكومترية والوقوف على بعض المعلومات التي تشكل رافداً أساسياً يعكس حقيقة الظاهرة.

ب- عينة الدراسة الأساسية: اختيرت هذه العينة بالاعتماد على الطريقة العشوائية البسيطة, للإجابة على تساؤلات الدراسة المعنية بالوحدة النفسية وعلاقتها بالعوامل الخمس الكبرى للشخصية, وطبقت الأدوات على (100) طالباً وطالبة, مسحوبة بشكل عشوائي من طلبة السنة الثالثة بكلية الآداب والعلوم مسلاته جامعة المرقب, ومن الأقسام التالية علم النفس, علم الاجتماع, الرياضيات, الحاسوب, بمعدل (25) طالباً من كل قسم, بمعدل 50 طالباً من الأقسام العلمية و50 طالباً من الأقسام الأدبية, تم اختيار هذه التخصصات لمعرفة الفروق في متغيرات البحث بين التخصصات ذات الطابع النظري والأخرى ذات الطابع العلمي, ويمكن بيان الخصائص الديموغرافية للعينة من خلال الجدول التالي:

جدول(1) توزيع خصائص أفراد العينة تبعاً للمتغيرات الديمغرافية (النوع - التخصص)

النوع / التخصص	التكرار	النسبة المئوية%
ذكر	50	%50
أنثى	50	%50
أدبي	50	%50
علمي	50	%50
الإجمالي	100	%100.0

ثالثاً- أدوات الدراسة:- بعد انتهاء عملية التأكد من صدق و ثبات الأداتين وأصبحت في صورتها النهائية تم التطبيق بالاعتماد على أداتين هما:

أولاً: تم استخدام مقياس الشعور بالوحدة النفسية لـ: راسل (Russell ,1980), وأعد الاختبار باللغة العربية عبد الرقيب أحمد البحيري (1985)، ويتكون المقياس من 18 عبارة، نصفها موجب، والنصف الثاني سالب، ومرفق بالمقياس مفتاح تصحيح، وتمثل الدرجة الكلية للمقياس مجموع درجات الثامنة عشر عبارة، وليس هناك وقت

محدد لتطبيق المقياس، ويمكن تطبيق المقياس بطريقة جماعية أو فردية, وتتم الإجابة عن عبارات المقياس باختيار بديل من وأحد من أربعة بدائل (أبداً –دائماً– أحياناً)، مع مراعاة لفت نظر المفحوص بعدم ترك أية عبارة دون إجابة.

ثانياً: تم استخدام قائمة العوامل الخمسة الكبرى للشخصية وهو من إعداد (Costa &Macre,1992)، أعد الاختبار باللغة العربية (الأنصاري,1997)، يهدف المقياس إلى قياس العوامل الأساسية للشخصية بوساطة مجموعة من البنود (60 بنداً)، تم استخراجها عن طريق التحليل العاملي لعدد كبير من بنود مشتقة من عديد من اختبارات الشخصية، وتشتمل على خمسة مقاييس فرعية تقيس كلا من (العصابية – الانبساط – الصفاوة – الطيبة – يقظة الضمير)، توزعت عبارات المقياس بمعدل 12 عبارة لكل مقياس فرعي, وليس هناك وقت محدد لتطبيق المقياس، ويمكن تطبيق المقياس بطريقة جماعية أو فردية, وتتم الإجابة على عبارات المقياس باختيار بديل من وأحد من خمسة بدائل للإجابة هي (موافق بشدة – موافق – محايد – معارض – معارض بشدة)، والمقياس مرفق بمفتاح تصحيح خاص به, علماً بأن المقياس لا يعطي درجة كلية واحدة كونه يقيس أبعاداً مختلفة للشخصية.

وصف الأداة: تتكون قائمة العوامل الخمسة الكبرى للشخصية في صورتها النهائية من (58) فقرة موزعة على خمسة عوامل هي: عامل العصبية وهو مكون من (11 فقرة), عامل الانبساط وهو مكون من (13 فقرة), عامل الصفاوة وهو مكون من (12 فقرة), وعامل الطيبة وهو مكون من (13 فقرة), وعامل يقظة الضمير وهو مكون من (9 فقرات), وقد وزعت درجات الإجابة على المقياس بطريقة ليكرت (Likert) والجدول التالي يبين طريقة التصحيح.

أولاً تصحيح العبارات الموجبة.

جدول(2) ترميز بدائل الإجابة الموجبة

تنطبق دائماً	تنطبق كثيراً	تنطبق أحياناً	تنطبق قليلا	لا تنطبق أبداً
5	4	3	2	1

ثانياً - تصحيح العبارات السالبة:

جدول(3) ترميز بدائل الإجابة السالبة

تنطبق دائماً	تنطبق كثيراً	تنطبق أحياناً	تنطبق قليلا	لا تنطبق أبداً
1	2	3	4	5

حساب الكفاءة السيكومترية: ويقصد بها التحقق من صدق وثبات المقياس، وقد تم حساب صدق وثبات المقياس على عينة قوامها (100) طالباً وطالبة, تتوافر فيهم نفس خصائص العينة الأساسية للدراسة على النحو التالي:

أولاً: الصدق: تم حساب صدق الاتساق الداخلي: يوضح علاقة كل فقرة من الفقرات بالمكون, و لقد تم الاعتماد على (معامل ارتباط بيرسون) لتوضيح هذا الاتساق, فدلت النتائج كما هو مبين في الجدول التالي:

جدول(4) يوضح صدق الاتساق الداخلي لمقياس الوحدة النفسية

الفقرة	ارتباط الفقرة بالمكون
1	**0.894****
2	**0.897****
3	**0.852****
4	**0.903****
5	**0.913****
6	**0.933****
7	**0.875****
8	**0.870****
9	**0.870****
10	**0.875****
11	**0.909****
12	**0.942****
13	**0.920****
14	**0.927****
15	**0.954****
16	**0.725****
17	**0.854****
18	**0.883****

يتضح من الجدول (4) أن الاتساق الداخلي بين كل عبارة والدرجة الكلية للمقياس تتراوح بين 0.72 و0.95 وكلها دالة عند مستوى الدلالة 1%. وهذا يعني أن المقياس يتمتع باتساق داخلي مرتفع.

ثانياً: ثبات المقياس: وقد تم حساب الثبات بواسطة معامل ألفا كرو نباخ والجدول التالي يوضح ذلك.

جدول(5) يبين ثبات مقياس الوحدة النفسية

المتغير	الطريقة المتبعة	معامل الثبات
مقياس الوحدة النفسية	**ألفا كرومباخ**	**0.983**

يتضح من الجدول (5) بأن المقياس يتمتع بمستوى ثبات مرتفع حسب قيمة ألفا كرونباخ البالغة 0.98.

ثانياً: صدق وثبات قائمة العوامل الخمسة الكبرى للشخصية.

- **صدق وثبات مكون العصابية.**

✓ **صدق الاتساق الداخلي:** يوضح علاقة كل فقرة بالمكون, و لقد تم الاعتماد على (معامل ارتباط بيرسون) لتوضيح هذا الاتساق, فدلت النتائج كما هو مبين في الجدول التالي:

جدول(6) يوضح صدق الاتساق الداخلي لمكون العصابية

الفقرة	ارتباط الفقرة بالمكون
1	0.657**
2	0.871**
3	0.733**
4	0.927**
5	0.683**
6	0.683**
7	0.784**
8	0.903**
9	0.679**
10	0.879**
11	0.679**

يظهر جدول (6) بأن بعد العصابية يتمتع باتساق داخلي مرتفع حيث تراوحت معاملات الارتباط بين0.65 و 0.92 ، وجميعها دال إحصائياً.

جدول (7) يبين ثبات بُعد العصابية

المتغير	الطريقة المتبعة	معامل الثبات
بعد العصابية	ألفا كرومباخ	0.738

يوضح جدول (7) ارتفاع معامل ألفا كرونباخ البالغ 0.73 لبعد العصابية.

- **صدق وثبات مكون الانبساط.**

✓ **صدق الاتساق الداخلي:** يوضح علاقة كل فقرة بالمكون, ولقد تم الاعتماد تم الاعتماد على(معامل ارتباط بيرسون) لتوضيح هذا الاتساق, فدلت النتائج كما هو مبين في الجدول التالي:

جدول(8) يوضح صدق الاتساق الداخلي بمكون الانبساط.

الفقرة	ارتباط الفقرة بالمكون
12	0.932**
13	0.450**
14	0.742**
15	0.668**
16	0.812**
17	0.751**
18	0.674**
19	0.751**
20	0.611**
21	0.562**
22	0.508**
23	0.476**
24	0.668**

يبين جدول (8) ارتفاع الاتساق الداخلي للبعد الانبساطية الذي يتراوح بين 0.45 و0.93، وجميعها دال إحصائياً.

جدول(9) يبين ثبات مكون الانبساط

المتغير	الطريقة المتبعة	معامل الثبات
بعد الانبساط	ألفا كرومباخ	0.722

يبين جدول (9) ارتفاع معامل ألفا كرونباخ البالغ 0.72 لبعد الانبساطية.

❖ **صدق وثبات الصفاوة.**

✓ **صدق الاتساق الداخلي:** يوضح علاقة كل فقرة بالمكون, و لقد تم الاعتماد على (معامل بيرسون) لتوضيح هذا الاتساق, فدلت النتائج كما هو مبين في الجدول التالي:

جدول(10) يوضح صدق الاتساق الداخلي الصفاوة

الفقرة	ارتباط الفقرة بالمكون
25	0.536**
26	0.395**
27	0.626**
28	0.269**
29	0.581**
30	0.573**
31	0.807**

32	0.395**
33	0.668**
34	0.782**
35	0.668**
36	0.887**

يظهر جدول (10) ارتفاع الاتساق الداخلي للبعد الصفاوة الذي يتراوح بين 0.26 و0.88، وجميعها دال إحصائياً.

جدول(11) يبين ثبات بعد الصفاوة

المتغير	الطريقة المتبعة	معامل الثبات
بعد الصفاوة	ألفا كرومباخ	0.750

يظهر جدول (11) ارتفاع معامل ألفا كرونباخ البالغ 0.75 لبعد الصفاوة.

❖ **صدق وثبات مكون الطيبة.**

✓ **صدق الاتساق الداخلي:** يوضح علاقة كل فقرة بالمكون, و لقد تم الاعتماد على (معامل بيرسون) لتوضيح هذا الاتساق, فدلت النتائج كما هو مبين في الجدول التالي:

جدول(12) يوضح صدق الاتساق الداخلي لبعد الطيبة

الفقرة	ارتباط الفقرة بالمكون
37	0.421**
38	0.922**
39	0.623**
40	0.542**
41	0.939**
42	0.885**
43	0.885**
44	0.694**
45	0.637**
46	0.802**
47	0.770**
48	0.651**
49	0.623**

يوضح جدول (12) ارتفاع الاتساق الداخلي لبعد الطيبة الذي يتراوح بين 0.42 و0.93، وجميعها دال إحصائياً.

جدول(13) يبين ثبات بعد الطيبة

المتغير	الطريقة المتبعة	معامل الثبات
بعد الطيبة	ألفا كرومباخ	0.718

يوضح جدول (13) ارتفاع معامل ألفا كرونباخ البالغ 0.71 لبعد الطيبة.

❖ **صدق وثبات مكون يقظة الضمير.**

✓ **صدق الاتساق الداخلي:** يوضح علاقة كل فقرة بالمكون, و لقد تم الاعتماد على (معامل بيرسون)

✓ لتوضيح هذا الاتساق, فدلت النتائج كما هو مبين في الجدول التالي:

جدول(14) يوضح صدق الاتساق الداخلي لبعد يقظة الضمير

الفقرة	ارتباط الفقرة بالمكون
50	0.566**
51	0.817**
52	0.490**
53	0.672**
54	0.672**
55	0.920**
56	0.816**
57	0.551**
58	0.547**

يبين جدول (14) ارتفاع الاتساق الداخلي للبعد الضمير الذي يتراوح بين 0.49 و0.92، وجميعها دال إحصائياً.

جدول(15) يبين ثبات بعد يقظة الضمير

المتغير	الطريقة المتبعة	معامل الثبات
بعد يقظة الضمير	ألفا كرومباخ	0.717

يبين جدول (15) ارتفاع معامل ألفا كرونباخ البالغ 0.71 لبعد يقظة الضمير.

المعالجة الإحصائية: تمت معالجة استجابات الطلاب على مقاييس الدراسة بعد ترميز إجاباتهم وتفريغها على برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية Spss. وتمت المعالجة الإحصائية باستخدام الإحصاء البارامتري متمثلاً في الاختبارات التالية :

- أسلوب النسب المئوية و المتوسطات الحسابية Means والانحراف المعياري.
- اختبار ألفا كرونباخ (&) Cronbach's alpha Test لقياس ثبات مكونات

المقياس.

- اختبار one-sample T-Test لاختبار فرضيات الدراسة (عند مستوى دلالة 0.05).
- اختبار Paired-sample T-Test لاختبار فرضيات الدراسة (عند مستوى دلالة 0.05).
- اختبار معامل الارتباط بيرسون .
- الانحدار الخطي المتعدد لمعالجة الفرضية التنبؤية.

ثالثاً ـ عرض النتائج المتعلقة بفرضيات الدراسة:

✓ **عرض نتائج الشق الأول من الفرضية الأولى :**

لا توجد فروق دالة إحصائياً ما بين الأداء على مقياس الشعور بالوحدة النفسية وكذلك الأداء على مقياس العوامل الخمسة للشخصية، تعزى إلى متغير (النوع) لدى أفراد عينة الدراسة.

تمت معالجة استجابات أفراد العينة البالغ عددهم (100) طالب جامعي باستخدام اختبار(ت) للعينات المستقلة لتظهر النتائج بالجدول التالي.

جدول (16) الفروقات لمتغيرات الدراسة استناداً للنوع

البعد	الجنس	العينة	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة ت	درجات الحرية	الدلالة
العصابية	ذكر	50	0.711	0.386	.145	98	.885
	أنثى	50	0.722	0.367			
الانبساط	ذكر	50	0.664	0.388	.288	98	.774
	أنثى	50	0.686	0.391			
الصفاوة	ذكر	50	0.602	0.343	.414	98	.680
	أنثى	50	0.575	0.300			
الطيبة	ذكر	50	0.595	0.450	.156	98	.876
	أنثى	50	0.582	0.405			
يقضه الضمير	ذكر	50	0.786	0.305	2.021	98	.056
	أنثى	50	0.638	0.371			
الوحدة النفسية	ذكر	50	2.367	0.193	.279	98	.781
	أنثى	50	2.381	0.248			

يتضح من جدول(16) عدم وجود فروق تعزى لمتغير النوع سواء لمقياس الوحدة النفسية أو مكونات مقياس العوامل الخمسة الكبرى للشخصية. وذلك على اعتبار أن قيمة كل منها ليس ذات دلالة إحصائية.

وتتفق نتيجة الدراسة الحالية مع نتائج دراسة كل من (باوية, بوليفة, 2022), (الغريزي,2013),(ملحم,2010) بأنه لا توجد فروق دالة إحصائيا بين الذكور والإناث في الشعور بالوحدة النفسية وفى أي عامل من العوامل الخمسة الكبرى للشخصية لدى طلاب الجامعة.

كما اتفقت أيضا مع نتائج دراسة (بن دهنون, ماحي, 2014) بأنه لا توجد فروق بين الذكور والإناث في متغير الشعور بالوحدة النفسية.

بينما تختلف نتائج الدراسة الحالية مع ما توصلت إليه دراسة (بن دهنون, 2017) بوجود فروق في الشعور بالوحدة النفسية والاكتئاب بين الذكور والإناث لصالح الإناث.

عرض نتائج الشق الثاني من الفرضية الأولى: لا توجد فروق دالة إحصائياً ما بين الأداء على مقياس الشعور بالوحدة النفسية وكذلك الأداء على مقياس العوامل الخمسة للشخصية، تعزى إلى متغير (التخصص) لدى أفراد عينة الدراسة.

تمت معالجة استجابات أفراد العينة البالغ عددهم (100) طالب جامعي باستخدام اختبار(ت) للعينات المستقلة لتظهر النتائج بالجدول التالي.

جدول (17) الفروقات لمتغيرات الدراسة استناداً للتخصص

البعد	التخصص	العينة	المتوسط	الانحراف المعياري	ت	درجات الحرية	مستوى الدلالة
العصابية	علمي	50	2.85	0.380	0.145	98	0.885
	أدبي	50	2.84	0.370			
الانبساط	علمي	50	3.12	0.390	0.288	98	0.774
	أدبي	50	3.1	0.380			
الصفاوة	علمي	50	3.45	0.320	0.413	98	0.680
	أدبي	50	3.42	0.330			
الطيبة	علمي	50	3.6	0.420	0.155	98	0.876
	أدبي	50	3.59	0.430			

يقضه الضمير	علمي	50	3.82	0.350			
	أدبي	50	3.68	0.340	2.021	98	0.064
الوحدة النفسية	علمي	50	2.15	0.220			
	أدبي	50	2.14	0.230	0.279	98	0.781

يتضح من جدول(17) عدم وجود فروق تعزى لمتغير التخصص سواء لمقياس الوحدة النفسية أو مكونات مقياس العوامل الكبرى للشخصية. وذلك على اعتبار أن قيمة كل منها ليس ذات دلالة إحصائية.

وهذه النتيجة تتفق مع ما توصلت إليه دراسة (باوية, بوليفة, 2022) بأنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الدرجة الكلية للعوامل الخمسة الكبرى للشخصية وفقا لمتغير (المستوى الدراسي- التخصص) لدى طالبات الجامعة.

لكنها لا تتفق مع ما توصلت إليه دراسة (ملحم,2010) بوجود فروق دالة إحصائياً في عامل الانبساط تبعاً للتخصص لصالح طلبة كلية التجارة، كذلك وجود فروق دالة إحصائياً في عامل الطيبة لصالح طلبة المعلوماتية.

أيضا تختلف نتائج الدراسة الحالية مع ما توصلت إليه دراسة (بن دهنون, 2017) بوجود فروق في الشعور بالوحدة النفسية والاكتئاب تبعاً للتخصص لصالح تخصص الأدبي.

عرض نتائج الفرضية الثانية: لا يمكن التنبؤ بالشعور بالوحدة النفسية من خلال مكونات مقياس عوامل الكبرى للشخصية(العصابية– الانبساط – الصفاوة –الطيبة – يقظة الضمير).

تمت معالجة استجابات أفراد العينة البالغ عددهم (100) طالب جامعي باستخدام تحليل الانحدار المتعدد وفقا للطريقة التدريجية Stepwise. لتظهر النتائج بالجدول التالي.

الجدول (18) الانحدار الخطي المتعدد لمعالجة القدرة التنبؤية

المتغيرات التابعة	المتغيرات المستقلة	معامل الارتباط	معامل التحديد	معامل التحديد المعدل	الخطأ المعياري للتقدير		مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	ف	الدلالة
العصابية	الوحدة النفسية	0.892a	0.795	0.793	0.143	الانحدار الباقي المجموع	7.140 1.841 8.981	1 98 99	7.140 0.021	345.085	0.000
الانبساط		0.935a	0.874	0.873	0.124	الانحدار الباقي	9.448 1.359	1 98	9.448 0.015	611.905	0.000

				99	10.807	المجموع				
الصفاوة		0.884a	0.781	0.778	0.135	الانحدار الباقي المجموع	5.791 1.624 7.415	1 98 99	5.791 0.018	317.282	0.000
الطيبة		0.934a	0.873	0.871	0.144	الانحدار الباقي المجموع	12.504 1.826 14.330	1 98 99	12.504 0.021	602.467	0.000
يقضه الضمير		0.931a	0.867	0.865	0.126	الانحدار الباقي المجموع	8.916 1.369 10.285	1 98 99	8.916 0.016	560.155	0.000

يتضح من نتائج تحليل الانحدار الواردة في الجدول (18) أن جميع عوامل الخمسة الكبرى للشخصية تمتلك قدرة تنبؤية دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0.000)، بمستوى الشعور بالوحدة النفسية.

وقد وجاء عامل الانبساط (الأقوى تنبؤاً): حيث بلغت قيمته التفسيرية (87.4%)، النتيجة منطقية جداً من الناحية السيكولوجية؛ فالشخص الانبساطي يميل بطبعه للتفاعل الاجتماعي، لذا فإن هذه السمة هي الأكثر قدرة على تحديد مدى شعوره بالوحدة أو عدمه. وقيمة "ف" (F = 611.905)هي الأعلى مما يؤكد قوة هذا العامل.

* الطيبة ويقظة الضمير: تقاربت هاتان السمتان في قوتهما التنبؤية مع الانبساط (بنسب تزيد عن 86%). هذا يشير إلى أن امتلاك الفرد لروح التعاون (الطيبة) والانضباط الذاتي (يقظة الضمير) يحميه أو يؤثر بشكل مباشر في إدراكه للعلاقات الاجتماعية.

* العصابية والصفاوة: رغم أنهما في ذيل القائمة، إلا أنهما احتفظا بقدرة تنبؤية عالية جداً تجاوزت (78%)، مما يؤكد أن المنظومة الشخصية للفرد تلعب الدور الحاسم في تشكيل خبرة الوحدة النفسية لديه.

وهذا يعني أن كل عامل من عوامل الخمسة الكبرى للشخصية قادرة بشكل منفرد وحقيقي على التنبؤ بمستوى الشعور بالوحدة النفسية.

وتتفق نتيجة الدراسة الحالية مع ما توصلت إليه نتائج دراسة كل من (الغريري, 2013) (ملحم, 2010) بأن طلبة الجامعة ليس لديهم شعور بالوحدة النفسية، وأنهم يتسمون بالانبساطية والصفاوة والطيبة ويقظة الضمير ولا يتسمون بالعصابية.

وهذا ما تشير إليه الأدبيات النفسية بأن العصابية ترتبط إيجابيا بالشعور بالوحدة النفسية, في حين تسهم الانبساطية والطيبة والصفاوة ويقظة الضمير في تعزيز العلاقات الاجتماعية والحد من هذا الشعور.

- ✓ **عرض نتائج الفرضية الثالثة :** لا توجد علاقة ارتباطية ما بين الأداء على مقياس الشعور بالوحدة النفسية وكذلك الأداء على مقياس العوامل الخمسة الكبرى للشخصية لدى أفراد عينة الدراسة.

تمت معالجة استجابات أفراد العينة عبر استخدام معامل الارتباط بيرسون كما هو موضح في الجدول التالي.

الجدول (19) يبين معامل ارتباط بيرسون بين الوحدة النفسية و العوامل الخمسة الكبرى للشخصية

		العصابية	الانبساط	الصفاوة	الطيبة	يقضه الضمير
الوحدة النفسية	معامل ارتباط بيرسون	-0.892-**	-0.935-**	-0.884-**	-0.934-**	-0.931-**
	Sig. (2-tailed)	.000	.000	.000	.000	.000
	N	100	100	100	100	100

أظهرت نتائج جدول (19) وجود علاقة ارتباطية عكسية قوية وداله إحصائيًا عند مستوى (0.05) بين الوحدة النفسية وأبعاد العوامل الخمسة الكبرى للشخصية لدى عينة الدراسة, حيث تراوحت قيم الارتباط بين (-0.884) و (-0.935) مما يشير إلى أنه كلما ارتفعت درجات الأفراد على أبعاد الشخصية انخفض مستوى شعورهم بالوحدة النفسية.

وعلى الرغم من أن معظم الدراسات تشير غالبًا إلى وجود علاقة موجبة بين الشعور بالوحدة النفسية والعصابية وإلى وأن الأفراد ذوي الدرجات المرتفعة في العصابية كانوا أكثر شعورًا بالوحدة, بينما ساهمت الصفاوة ويقظة الضمير والانبساط في خفض مستوياتها لدى طلبة الجامعة, كما بينت دراسة كل من ملحم(2010), الغريري(2013).

إلا أن الدراسة الحالية لم تتفق حيث أظهرت النتيجة بوجود علاقة سالبة بين الشعور بالوحدة النفسية والعصابية, يمكن تفسيرها في ضوء خصوصية السياق الثقافي والاجتماعي للعينة, حيث قد تدفع الحساسية الانفعالية المرتفعة طلبة الجامعة إلى طلب الدعم الاجتماعي بصورة أكبر, مما يخفف شعورهم بالوحدة, لذلك أرى أن الدعم الاجتماعي قد يكون متغيرًا وسيطًا, وعليه فان العلاقة بين العصابية والوحدة النفسية

قد لا تكون علاقة مباشرة, بل علاقة تتوسطها متغيرات نفسية واجتماعية أخرى, ينبغي اختبارها في دراسات لاحقة تستخدم نماذج تحليل اكثر تعقيدا للتحقق من طبيعة العلاقة.

رابعاً- النتائج:-

1- توجد علاقة سلبية عكسية بين الوحدة النفسية والعوامل الخمسة الكبرى للشخصية, أي كلما زادت الوحدة النفسية انخفضت العوامل الخمسة الكبرى للشخصية والعكس.

2- لا توجد فروق دالة إحصائياً ما بين الأداء على مقياس الشعور بالوحدة النفسية، وكذلك الأداء على مقياس العوامل الخمسة الكبرى للشخصية تعزى إلى متغير (النوع).

3- لا توجد فروق دالة إحصائياً ما بين الأداء على مقياس الشعور بالوحدة النفسية، وكذلك الأداء على مقياس العوامل الخمسة الكبرى للشخصية تعزى إلى متغير(التخصص).

4- إمكانية التنبؤ بالشعور بالوحدة النفسية من خلال العوامل الخمسة الكبرى للشخصية.

❖ **التوصيات (المقترحات).**

1- العمل على إجراء برامج إرشادية للطلبة.

2- إجراء دراسات عن العلاقة بين الوحدة النفسية، ومتغيرات معرفية مثل الأساليب المعرفية وأساليب التفكير.

3- إجراء دراسات عن العلاقة بين الوحدة النفسية، ومتغيرات شخصية أخرى مثل مركز الضبط ونمط الشخصية.

بيان تضارب المصالـــح:

يُقر المؤلف بعدم وجود أي تضارب مالي أو علاقات شخصية معروفة قد تؤثر على العمل المذكور في هذه الورقة.

المراجع العربية:

- أبو شندي, يوسف (2015): الشعور بالوحدة النفسية وعلاقته ببعض المتغيرات لدى طلبة جامعة الزرقاء بالأردن, مجلة اتحاد الجامعات العربية للتربية وعلم النفس, المجلد الثالث عشر, العدد الرابع.

- أبـو غزالـة، سـميرة (2009): مقيـاس كفـاءة المواجهـة وعلاقتـه بالعوامـل الخمـسة الكبـرى فـي الشخصية، مجلة العلوم التربوية، العدد (2), ص 205-260.

- أبو هاشم، السيد محمد (2007): المكونات الأساسية للشخصية في نموذج كل من كاتل و ايزنك وجولدبيرج لدى طلاب الجامعة (دراسة عامليه)، مجلة التربية، العدد(70) جامعة بنها، ص201-274 .
- أحمد، بشرى إسماعيل (2009): العوامل الخمسة الكبرى للشخصية ومفهوم الذات كمنبئات بأسلوب الحياة لدي طلاب الجامعة، مجلة علم النفس المعاصر والعلوم الإنسانية المجلد(20), ص 173-245.
- إسراء أحمد الشبول (2022), مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات التربوية والنفسية, المجلد 13 العدد 38 نيسان 2022 .
- الأنصاري، بدر محمد (1997): مدى كفاءة قائمة العوامل الخمسة الكبرى للشخصية في المجتمع الكويتي, مجلة دراسات نفسية, رابطة الأخصائيين النفسيين المصريين, المجلد (7), العدد (2), 277-310.
- الدردير، عبد المنعم أحمد (2004): دراسات معاصرة في علم النفس المعرفي، القاهرة: عالم الكتب.
- العكار, محمد عاطف محمد(2022). العوامل الخمسة الكبرى للشخصية السائدة وعلاقتها بالاحتراق النفسي لدى الأخصائيين النفسيين, المجلة الإفريقية للدراسات المتقدمة في العلوم الإنسانية والاجتماعية, المجلد1, العدد4, ص 241- 262.
- العنزي, فريح عويد (2010): العوامل الخمس الكبرى وعلاقتها بأساليب التفكير والتحصيل الأكاديمي لدى عينة من طلبة وطالبات كلية التربية الأساسية بدولة الكويت, المؤتمر الإقليمي الثاني لعلم النفس 29-11 12-1، رابطة الأخصائيين النفسيين المصرية، 83-134.
- الغريري، سحر هاشم محمد. (2013). الشعور بالوحدة النفسية وعلاقته بالعوامل الخمسة الكبرى للشخصية لدى طلبة الجامعة. مجلة البحوث التربوية والنفسية، ع 36 ، 192 - 220.
- المرابحة، عامر جبريل خلف (2005): تقنين قائمة نيو لقياس الأبعاد الخمسة للشخصية على الطلبة الجامعيين في الأردن، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة مؤتة، الأردن.
- الموافي، فؤاد حامد و راضي، فوقية محمد (2006): الخصائص السيكومترية لاستبيان العوامل الخمسة الكبرى للأطفال، المجلة المصرية للدراسات النفسية، الجمعية المصرية للدراسات النفسية، المجلد(16), العدد(53), ص1-25.
- النيال، مايسة أحمد (1993): بناء مقياس الوحدة النفسية ومدى انتشارها لدى مجموعات عمرية متباينة من أطفال المدارس بدولة قطر. مجلة علم النفس- الهيئة المصرية العامة للكتاب، العدد 25.
- أميرة عبد الرحمن الزين, و هدى عاصم خليفة: (2023) التعصب وعلاقته بالعوامل الخمسة الكبرى للشخصية لدى عينة من طلبة الدراسات العليا بجامعة الملك عبد العزيز, مجلة الفنون والآداب وعلوم الإنسانيات والاجتماع, العدد (96) أكتوبر 2023.
- بن دهنون, سامية شيرين (2017): بعض الخصائص النفسية (الاكتئاب، الوحدة النفسية) و علاقتها بتقدير الذات في ضوء متغير الجنس والمستوى التعليمي- دراسة على عينة من طلبة جامعة

وهران, أطروحة دكتوراه علوم تخصص علم النفس العيادي, قسم علم النفس والارطوفونيا, كلية العلوم الاجتماعية, جامعة وهران, الجزائر.
- بن دهنون, سامية شيرين, ماحي إبراهيم (2014): الشعور بالوحدة النفسية وعلاقتها بتقدير الذات لدى طلاب الجامعة, مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية, العدد 16, سبتمبر, جامعة وهران, الجزائر.
- جاد محمود، عبد الله (2006): التوافق الزواجي في علاقته ببعض عوامل الشخصية والذكاء الانفعالي، مجلة كلية التربية، جامعة المنصورة، العدد الستين.
- جودة، آمال (2010): سمات الشخصية وعلاقتها بالرضا عن الحياة لدى معلمي المرحلة الأساسية الدنيا في محافظة غزة، رسالة التربية وعلم النفس، الجمعية السعودية للعلوم التربوية والنفسية، العدد(34), ص 11 -43
- حدوس, منال (2013): الشعور بالوحدة النفسية وعلاقته بالتوافق النفسي والاجتماعي ومستوى تقدير الذات لدى المراهق الجانح, رسالة ماجستير في علم النفس الاجتماعي, كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية, جامعة مولود معمري, تيزي وزو, الجزائر.
- شقير، زينب محمود (1993): تقدير الذات والعلاقات الاجتماعية المتبادلة والشعور بالوحدة لدى عينتين من تلميذات المرحلة الإعدادية في كل من مصر و المملكة العربية السعودية, مجلة العلوم الاجتماعية، المجلد 21, العدد الأول, مجلس النشر العلمي، جامعة الكويت, ص123- 149.
- عبادة, أحمد (2001). مقاييس الشخصية للشباب والراشدين, القاهرة: مركز الكتاب للنشر.
- عبد العال، السيد محمد عبد المجيد (2006): بعض متغيرات الذات والعوامل الخمسة الكبرى في الشخصية لدى مضطربي الهوية من طلاب الجامعة، مجلة كلية التربية، جامعة المنصورة، العدد (61),ص 3-67.
- عثمان, محمود(2020). تصور الذات وعلاقته بالعوامل الخمس الكبرى للشخصية لدى طلاب التعليم الأساسي بكلية التربية بقنا, المجلة التربوية, جامعة سوهاج, مصر, 74: 729-765.
- كاظم، علي مهدي (2002): القيم النفسية والعوامل الخمسة الكبرى في الشخصية، مجلة العلوم التربوية والنفسية، المجلد،(3) العدد(2), جامعة البحرين, ص12-42.
- ملحم، مازن (2010): الشعور بالوحدة النفسية وعلاقتها بالعوامل الخمسة للشخصية، دراسة ميدانية على عينة من طلبة جامعة دمشق، مجلة جامعة دمشق، المجلد 26، العدد الرابع, كلية التربية, جامعة دمشق, سورية.
- نبيلة باوية, إكرام بوليفة,(2022): العوامل الخمس الكبرى الشخصية لدى طلبة الجامعة دراسة استكشافية, كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية, جامعة قاصدي مرباح_ ورقلة_ القطب 2_ الجزائر.

المراجع الأجنبية:

- Costa, P. T., & McCrae, R. R. (1995). Primary traits of Eysenck's P.E.N system: Three and five factor solution. Journal of Personality and Social Psychology, 69, pp(308-317).
- Fayombo, G. (2010). The relationship between personality traits and psychological resilience among the Caribbean adolescents. International

Journal of Psychological Studies. 2(2), 105 – 116
- Peplau, L.A. & Perlman, D.(1982). Loneliness : A sourcebook of current therapy, the research, and theory, New York, John & Sons.
- Rokach, A. (2004). Loneliness the and noro: Reflections on social and emotional in everyday life current psychology, Vol. 23, N° (1), pp (24-40).
- Russell, D. (1996). UCLA Loneliness Scale (Version3): Reliability, and factor Structure. Journal of Personality Assessment, 66(1), pp (20-40).
- Williams, E. (1992). The psychological treatment of suppression: A guide to the theory and practice of cognitive behavior therapy, London: Rutledge.
- Cloninger, C, Susan (2000): Theories of personality: understanding person, 3rd ed, prentice-Hall, Inc, New Jersey. USA.